بسم الله الرحمن الرحيم ربي زدني علما يا كريم

قال الشيخ الامام العالم العلامة العامل الحافظ المتقن المحقق وحيد عصره وفريد دهره صدر الافاضل وكبر الفضائل الرحلة شهاب الدين ابو العباس احمد بن الشيخ الامام شمس الدين محمد الشهير بابن الهايم فسح الله في مدته ونفع المسلمين ببركته امين

بعد حمد من يعلم عدد الاشياء وما لها جملة وتفصيلا افتتح المقالة ثم بالصلوة على نبيه محمد افضل مخلوق ومنقذ من جهالة واله واصحابه وازواجه اولي الفضل والجلالة اقول ان علم الجبر والمقابلة من اجل العلوم لا محالة وظهور عظم قدره مغن عن نصب دلالة وقد دون الناس فيه كتبا جمة متفاوتة حجما واتقانا وجدوى وقسمة واولهم فيه تصنيفا واسبقهم فيه تعريفا الاستاذ محمد بن موسى الخوارزمي رحمه الله وفضله في التواريخ مسطور وكتابه فيه معروف مشهور ومن انفس مبسوطاتها لمن يدري الكتاب الموسوم بالتحرير والكتاب الشامل الكامل المنسوب للامام ابي كامل ومن متوسطاتها البديع لصاحب التحرير وهو الكتاب الذي طابق اسمه مسماه وبلغ في الحسن منتهاه ومنها الاصول للامام ابي العباس احمد بن عثمان الازدي المعروف بابن البنا رحمه الله وهو كتاب جدير بان تشد اليه الرحال ويعتنى بتحصيله فحول الرجال قواعده مهذبة متينة وعقود مسائله ثمينة فهو يضاهي المطولات لصفاته جمة ويباهي المختصرات لغزارة علمه ومن مختصراتها نصاب الجبر للماردينية المعروف بابن فلوس رحمه الله فهو من المختصرات البديعة قد بلغ في التحصيل رتبة رفيعة الفاظه وجيزة قليلة ومعانيه كثيرة جليلة ومن مختصراتها المنظومة التي قد بلغت في الحسن مرتبة معلومة واشتهرت حسن قصد صاحبها في مشارق الارض ومغاربها ولعذوبة الفاظها كثر حفاظها ولكثرة معانيها كثر مقاتنيها وهي الارجوزة المعروفة بابن الياسمين رحمه الله وكان الاخ في الله الشيخ الامام العلامة تقي الدين احمد بن عز الدين الحنبلي ادام الله به النفع ولطف به ميم للجمع من اصحاب شيخي واستاذي الحبر الذي تباها على وقدره الزمان مع ابنائه وكل اللسان عن وصف مناقبه لحسني وانبائه وهو الامام ابو الحسن علي بن عبد الصمد الجلاوي المالكي قدس الله روحه ونور ضريحه وكان امثلهم في هذا الفن وانبلهم واكثرهم له محاولة وافضلهم قد قرا علي

هذه

هذه الارجوزة في مبادي امره واستملاه امثلة لمسائلها تليق بقدره فجمع تلك الامثلة في اوراق مؤلفة فكتبها جماعة مبتدئون او ضعفة فصار بعضهم يعزوها اليه وبعضهم ينسبها لمن املاها عليه وربما ظن من جهل قدرهما ان ذلك مبلغهما من العلم فيطعن في امامتهما ومنصبهما ويعجب من كبر الاسم ولعمري لو نظم ادناهما عليها بحسب مقامه لعجز الناس عن فهم معاني كلامه ولما جاورت بمكة المشرفة عام تسع وثمانين وسبعمائة التمس مني بعض افاضل الاعيان واعيان الافاضل ان اوشح الارجوزة المذكورة بشرح واف شامل وكان صدور السؤال بعد انتصاف شوال وقد تزاحمت لدي الاشغال وتضايقت علي الاحوال واذنت لهم ازون الارتحال وليس كل ما يعلم يقال وفي ذهني اني لو تفرغت لمطلوبه جميع العام فهيهات هل اظفر باتمام المرام ولما كان اسعافه بمطلوبه متعينا والاتيان به على الوجه المطلوب ليس هينا رايت ان اتي من المطلوب بما اطيق مقتصرا على ما لا بد منه لذي التحقيق فبادرت الى اجابته متضرعا الى ربي ان يمدني باعانته مع ضعف القدرة وتشوش الفكر فانه لا يخيب من التجى اليه ولا من استعان به واعتمد عليه وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اقول والله المسؤول في العصمة من الغلط والسلم من غوائل الوهم وبوادر السقط ان مقصود هذا الفن ينحصر في مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة اما المقدمة ففي بيان معاني الالفاظ التي يتداولها اهل هذا الاصطلاح بينهم كالعدد والشيء والجذر والمال والكعب وما تكرر من ذلك ومعاني الجبر والمقابلة والمعادلة واما الباب الاول ففي بيان وجوه التصرفات في المقادير المجهولة حين هي مجهولة كضربها وقسمتها وتفنيتها وجمعها وطرحها واما الثاني ففي بيان المسائل الست التي ينتهي الحاسب بالمعادلة الى احدها واما الثالث ففي كيفية تناول المسئلة ومحاولتها الى ان تخرج الى احدى المسائل الست وهو نتيجة البابين السابقين وثمرتهما واما الخاتمة ففي مسائل يرتاض بها من احكم الابواب الثلاثة ليحصل له ملكة تامة في استخراج المجهولات ويحصل له سرعة الجواب على وجه الصحة والصواب وكان من حق كل مصنف في هذا العلم ان ياتي بالابواب المذكورة على الترتيب الذي ذكرناه والناظم بدا بالكلام على الباب الثاني تاسيا بالمعلم الاول محمد بن موسى الخوارزمي ولنتبعه على ترتيبه في الشرح ونذكر

المكتبة الحجازية
طبع دار ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)